

ثلاثة طرق للتنبؤ بأسعار صرف العملات

ترجمة: د. سامر مظهر قنطججي

إن التنبؤ بأسعار الصرف مهمة صعبة للغاية، ولهذا السبب فإن الكثير من الشركات والمستثمرين يتحفظون ببساطة من مخاطر عملاتهم. ومع ذلك، يمكن لأولئك الذين يرون قيمة في التنبؤ بأسعار الصرف ويريدون فهم العوامل التي تؤثر على تحركاتهم استخدام هذه الأساليب؛ فوجود توقعات لسعر الصرف لاتخاذ القرارات مهم للغاية لتقليل المخاطر وتحقيق أقصى قدر من العائدات.

التنبؤ بأسعار الصرف مع تعادل القوة الشرائية PPP

ربما يكون تعادل القوة الشرائية هو الأسلوب الأكثر شيوعاً. يعتمد التنبؤ PPP على القانون النظري لسعر واحد، الذي ينص على أن البضائع المتطابقة في مختلف البلدان يجب أن يكون لها أسعار مماثلة. على سبيل المثال، قلم الرصاص في كندا يجب أن يكون بنفس سعر قلم الرصاص في الولايات المتحدة بعد مراعاة سعر الصرف واستبعاد تكاليف المعاملات والشحن.

يتوقع تعادل القوة الشرائية أن يتغير سعر الصرف لتعويض تغيرات الأسعار بسبب التضخم على أساس هذا المبدأ الأساسي. لاستخدام المثال أعلاه، افترض أنه من المتوقع أن ترتفع أسعار أقلام الرصاص في الولايات المتحدة بنسبة ٤٪ خلال العام المقبل بينما من المتوقع أن ترتفع الأسعار في كندا بنسبة ٢٪ فقط. الفرق بين التضخم بين البلدين هو: $0.04 - 0.02 = 0.02$ ٪.

هذا يعني أنه من المتوقع أن ترتفع أسعار أقلام الرصاص في الولايات المتحدة بشكل أسرع مقارنة بالأسعار في كندا. في هذه الحالة، يتوقع PPP أن ينخفض الدولار الأمريكي بنسبة ٢٪ تقريباً للحفاظ على أسعار القلم بين البلدين متساوية نسبياً. لذلك، إذا كان سعر الصرف الحالي ٩٠ سنتاً أمريكياً لكل دولار كندي، فإن PPP يتوقع سعر صرف:

$$(1+0.02) \times (\text{US } \$0.90 \text{ per CA } \$1) = \text{US } \$0.92 \text{ per CA } \$1$$

وهذا يعني أن الأمر سيستغرق الآن ٩١.٨ سنتاً أمريكياً لشراء دولار كندي واحد.

¹ Joseph Nguyen, 4 Ways to Forecast Currency Exchange Rates, Investopedia, 10-6-2019, [Link](#)

القوة الاقتصادية النسبية

كما يوحي الاسم، فإن نهج القوة الاقتصادية النسبية ينظر إلى قوة النمو الاقتصادي في مختلف البلدان من أجل التنبؤ باتجاه أسعار الصرف. يعتمد الأساس المنطقي لهذا النهج على فكرة أن وجود بيئة اقتصادية قوية ونمو مرتفع محتمل من المرجح أن يجذب استثمارات من المستثمرين الأجانب. ومن أجل شراء الاستثمارات في البلد المرغوب فيه، سيتعين على المستثمر شراء عملة البلاد - مما يؤدي إلى زيادة الطلب الذي يجب أن يؤدي إلى ارتفاع قيمة العملة.

هذا النهج لا ينظر فقط في القوة الاقتصادية النسبية بين البلدان. يأخذ نظرة أكثر عمومية وينظر في جميع تدفقات الاستثمار. على سبيل المثال، هناك عامل آخر يمكنه جذب المستثمرين إلى بلد معين وهو أسعار الفائدة. ستجذب أسعار الفائدة المرتفعة المستثمرين الذين يبحثون عن أعلى عائد على استثماراتهم، مما يؤدي إلى زيادة الطلب على العملة، مما سيؤدي مرة أخرى إلى ارتفاع قيمة العملة. على العكس، يمكن لأسعار الفائدة المنخفضة أن تحفز المستثمرين في بعض الأحيان على تجنب الاستثمار في بلد معين أو حتى اقتراض عملة تلك الدولة بأسعار فائدة منخفضة لتمويل استثمارات أخرى. فعل العديد من المستثمرين هذا مع الين الياباني عندما كانت أسعار الفائدة في اليابان عند أدنى مستوياتها. تُعرف هذه الاستراتيجية عادة باسم التجارة المحمولة.

لا تتنبأ طريقة القوة الاقتصادية النسبية بما ينبغي أن يكون عليه سعر الصرف، على عكس نهج تعادل القوة الشرائية. بدلاً من ذلك، يمنح هذا النهج المستثمر إحساساً عاماً بما إذا كانت العملة سترتفع أم تنخفض وتشعر بشكل عام بقوة الحركة. عادةً ما يتم استخدام هذا النهج مع طرق التنبؤ الأخرى لإنتاج نتيجة أكثر اكتمالاً.

نماذج الاقتصاد القياسي

طريقة شائعة أخرى تستخدم للتنبؤ بأسعار الصرف تتضمن عوامل تجميع تعتقد أنها تؤثر على تحركات العملات وإنشاء نموذج يربط هذه العوامل بسعر الصرف. تعتمد العوامل المستخدمة في نماذج الاقتصاد القياسي على النظرية الاقتصادية، ولكن يمكن إضافة أي متغير إذا كان يعتقد أنه يؤثر بشكل كبير على سعر الصرف.

طريقة شائعة أخرى تستخدم للتنبؤ بأسعار الصرف تتضمن عوامل تجميع تعتقد أنها تؤثر على تحركات العملات وإنشاء نموذج يربط هذه العوامل بسعر الصرف. تعتمد العوامل المستخدمة في نماذج الاقتصاد القياسي على النظرية الاقتصادية، ولكن يمكن إضافة أي متغير إذا كان يعتقد أنه يؤثر بشكل كبير على سعر الصرف.

على سبيل المثال، افترض أن أحد المتنبئين لشركة كندية قد تم تكليفه بالتنبؤ بسعر صرف USD/CAD خلال العام المقبل. انهم يعتقدون أن نموذج الاقتصاد القياسي سيكون وسيلة جيدة لاستخدام وقد بحثت العوامل التي يعتقدون أنها تؤثر على سعر الصرف. من خلال أبحاثهم وتحليلاتهم، استنتجوا أن العوامل الأكثر تأثيراً هي: فرق سعر الفائدة بين الولايات المتحدة وكندا INT، والفرق في معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي GDP، ومعدل نمو الدخل IGR بين الاثنين. بلدان. نموذج الاقتصاد القياسي الذي توصلوا إليه يظهر على النحو التالي:

$$\text{USD/Cad}(1 - \text{Year}) = z + a(\text{INT}) + b(\text{GDP}) + c(\text{IGR})$$

حيث:

z = ثابت الصرف الأساس

a, b, c = معاملات تمثل الوزن النسبي لكل معامل

INT = الفرق في أسعار الفائدة الأمريكية والكندية

GDP = الفرق في معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي

IGR = معدل الفرق في معدلات نمو الدخل

بعد صنع النموذج، يمكن توصيل المتغيرات INT و GDP و IGR لإنشاء توقعات. ستحدد المعاملات a و b و c مقدار تأثير عامل معين على سعر الصرف واتجاه التأثير (سواء أكان موجباً أم سالباً). ربما تكون هذه الطريقة هي أكثر الطرق تعقيداً واستهلاكاً للوقت، ولكن بمجرد إنشاء النموذج، يمكن بسهولة الحصول على البيانات الجديدة وتوصيلها لتوليد توقعات سريعة.

إن التنبؤ بأسعار الصرف مهمة صعبة للغاية، ولهذا السبب فإن الكثير من الشركات والمستثمرين يتحفظون ببساطة من مخاطر عملاتهم. ومع ذلك، يمكن لأولئك الذين يرون قيمة في التنبؤ بأسعار الصرف ويريدون فهم العوامل التي تؤثر على تحركاتهم استخدام هذه الأساليب كمكان جيد لبدء أبحاثهم.